



تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع كافة أطراف النزاع لمناصرة احترام القواعد الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وغيرهم ممن لا يشاركون فعلياً في العمليات القتالية.

يجب على المنظمات الإنسانية أن تتخذ الخطوات اللازمة للحد من تعرض الأشخاص المتضررين من الأزمات للمخاطر، ويمكن لهذه المنظمات أن تقدم دعماً محدداً للمجموعات الأكثر عرضة للتهديد أو القيام بالمناصرة بالتبابة عنها (الحماية الإنسانية).

المجتمع المدني الوطني والمحلي: أول مستجيب للحماية

قد يلجأ الأشخاص لمنظمات المجتمع المدني من أجل المساعدة؛ ولذلك فإن مساعدة أولئك المهددين بالخطر تتضمن التنسيق مع تلك المنظمات. تقوم منظمات حقوق الإنسان بالرصد والتوثيق والتوعية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وطني

وطني



المجتمع المدني



الأفراد، العائلات، المجتمعات: يتصرف غالبية الناس لحماية أنفسهم وذوهم.

محلي

محلي

الحكومة

منظمات إنسانية

القضاء

الدولة

دولي

منظمات تنمية

الشرطة

منظمات حقوق الإنسان

القوات المسلحة

بعثات حفظ السلام



الجماعات المسلحة المنظمة

أطراف مسلحة: أدوار حماية مادية



تستطيع بعثات حفظ السلام استخدام القوات الدبلوماسية للمناصرة بهدف الحماية، كما أنها قد تكون مخولة لحماية المدنيين من خلال التهديد باستخدام أو استخدام القوة.

تلعب المنظمات التنموية دوراً في معالجة المسببات طويلة الأمد للعنف والاستغلال.

العمل معاً من أجل الحماية



تم إعداد هذا الكتيب من قبل منظمة أوكسفام لصالح التجمع العالمي للحماية بتمويل من برنامج المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية ECHO. ولا يجب بأي حال من الأحوال أن تعتبر الآراء الواردة فيه ممثلة لرأي الاتحاد الأوروبي. كما أن المفوضية الأوروبية غير مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات التي يحتويها هذا الكتيب.

تصميم «سوب بوكس» www.soapbox.co.uk

العمل معاً من
أجل الحماية



الأفراد، العائلات، المجتمعات



سواءً كنا نتحدث عن امرأة من سوريا هربت من مناطق الحرب مع أطفالها، أو عن رجلٍ من جمهورية الكونغو الديمقراطية يرافق زوجته إلى الحقول لردع المعتدين المحتملين، أو عن شخصٍ ذي إعاقة عالق في جبهة القتال في جورجيا ويختبئ في الغابة ليلاً للهرب من الهجمات، فإن العمل الوقائي الأول والفوري الذي يتم من أجل الحماية يقوم به الأشخاص المعرضون للخطر أنفسهم مع ذويهم ومجتمعاتهم المحلية.

تحدث هذه النشرة عن بعض الجهات التي تقع على عاتقها مسؤوليات من جهة مساعدة الناس على البقاء في أمان من الأضرار والمخاطر، أو تلك التي تمتلك صلاحيات قانونية للقيام بذلك. يمكن لهذه الجهات أن تكون ذات فعالية كبيرة عندما تعمل معاً، كما أنها تعتبر مسؤولة عن الأشخاص المتضررين.

منظمات المجتمع المدني



قد يسعى الأشخاص المعرضون للخطر للحصول على الدعم من منظمات المجتمع المدني التي يثقون بها، معتمدين في ذلك على معرفتهم وعلاقاتهم المحلية. وعلى الجهات الأخرى احترام هذا الخيار من خلال العمل مع أو تنسيق التدخلات مع ممثلي منظمات المجتمع المدني التي يتوجه لها الأفراد.

سلطات الدولة



تظهر التجربة السابقة أنه لا يمكن أن يكون التعامل مع الجماعات المسلحة مرتجلاً، بل هو عمل يحتاج لمهارات محددة. وقد ينطوي على هذا المجال اعتبارات أمنية للطرفين، ويجب أن يتم العمل بطريقة لا تعرض المدنيين للخطر ولا تهدد قدرة المنظمات الإنسانية على متابعة عملها بشكل علني بما يتوافق مع مبادئ العمل الإنساني. ل يتمتع عمل المنظمات الإنسانية بالمصداقية هناك حاجة للفهم الدقيق للجماعة المسلحة وللسياق وللوقائع العسكرية، ولأن تظهر المنظمات الإنسانية احتراماً والتزاماً بمبادئ عملها.

الجماعات المسلحة المنظمة



تظهر التجربة السابقة أنه لا يمكن أن يكون التعامل مع الجماعات المسلحة مرتجلاً، بل هو عمل يحتاج لمهارات محددة. وقد ينطوي على هذا المجال اعتبارات أمنية للطرفين، ويجب أن يتم العمل بطريقة لا تعرض المدنيين للخطر ولا تهدد قدرة المنظمات الإنسانية على متابعة عملها بشكل علني بما يتوافق مع مبادئ العمل الإنساني.

ل يتمتع عمل المنظمات الإنسانية بالمصداقية هناك حاجة للفهم الدقيق للجماعة المسلحة وللسياق وللوقائع العسكرية، ولأن تظهر المنظمات الإنسانية احتراماً والتزاماً بمبادئ عملها.

مسؤوليات الدولة من المحلي إلى الوطني: أمثلة

يجب على مدير المديرية أن يساعد في تقديم الأوراق الثبوتية للأشخاص الذين فقدوها أثناء هروبهم من الكوارث أو القتال حتى يمكن لهم التسجيل من أجل الحصول على المساعدة.

يجب على رئيس الدولة أن يوجه ويمكّن السلطات المحلية من أجل تقديم الأوراق التوثيقية لدى الحاجة.

جب على ممثل الشرطة في القرية أن يستجيب بسرعة لبلاغات العنف ضد النساء.

يجب على وزارة الداخلية ضمان أنه قد تم تدريب أفراد الشرطة على مكافحة العنف ضد النساء ومراقبة تطبيقهم لذلك.

يجب على المسؤول العسكري أن يضمن أن الجنود لا يستهدفون المدنيين.

يجب على قائد الجيش أن يضمن أنه قد تم تدريب الجنود لتجنب استهداف المدنيين، وكذلك يجب عليه أن يجري التحقيقات اللازمة في المخالفات المبلّغ عنها.

مسؤوليات الدولة من المحلي إلى الوطني: أمثلة

يجب على الخدمات الاجتماعية المحلية أن تحدد وتستجيب لاحتياجات الأشخاص الأكبر سنًا والأشخاص ذوي الإعاقة.

يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية أن تضمن توفير الخدمات للأشخاص الأكثر عرضة للخطر.

يجب على وزارة العدل أن تعطي التعليمات وتمكّن المحاكم من التعامل بمساواة مع الأقليات.

يجب على القاضي المحلي ضمان إجراء المحاكمة العادلة في قضايا العنف ضد الأقليات.

المنظمات الإنسانية



يجب على كافة المنظمات الإنسانية أن تعمل من أجل الحد من المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص المتضررين من الأزمات. بعض المنظمات تقدم دعماً محدداً للمساعدة في ضمان وصول الأشخاص إلى الأمان (مثل تقديم المعلومات للأشخاص عن حقوقهم، وإزالة الألغام المخلفة بعد النزاعات) أو خدمات متخصصة لأولئك الذين يعانون جراء العنف (مثل الأطفال المجندين والناجين والناجيات من الاغتصاب) أو المناصرة لحماية الأشخاص المهددين بالخطر. تنضوي هذه النشاطات المحددة تحت قطاع الحماية، ويتم تنسيقها عادةً من قبل تجمع الحماية «Protection Cluster» (أو من قبل مجموعة عمل الحماية في حالات الطوارئ الخاصة باللاجئين) وعادةً ما يتم ذلك تحت قيادة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

تلتزم المنظمات الإنسانية بمبادئ الإنسانية وعدم الانحياز والاستقلالية والحياد. وهذا يعني مساعدة والدعم في حماية أولئك المحتاجين للحماية بغض النظر عن هويتهم، وعدم الانحياز لأيٍّ من أطراف النزاع والحفاظ على الاستقلالية من أيّ تأثيراتٍ سياسية أو عسكرية.

منظمات حقوق الإنسان



تسعى منظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية إلى تعزيز الحماية من خلال الرصد والتوثيق والتوعية حول حقوق الإنسان. وعلى عكس المنظمات الإنسانية تقوم منظمات حقوق الإنسان بجمع الأدلة التي تستطيع أن تشكل قاعدة للعمل القانوني لمحاسبة المنتهكين.

المنظمات التنموية



تلعب المنظمات التنموية دوراً في معالجة المسببات طويلة الأمد للعنف والاستغلال، وفي التنسيق مع سلطات الدولة والمنظمات الإنسانية لضمان الاستجابة المتماسكة.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر



لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) صلاحيات قانونية محددة لضمان توفير المساعدة الإنسانية والحماية لضحايا النزاعات والعنف. ومن ضمن وظائف اللجنة الدولية للصليب الأحمر إجراء المحادثات السرية مع كافة أطراف النزاع لضمان احترام القواعد الدولية الخاصة بحماية المدنيين وغيرهم ممن لا يَأْدُون دوراً « فعلياً في القتال».

بعثات حفظ السلم



أما بعثات حفظ السلم فهي مخولة من قبل المنظمات الحكومية الدولية مثل الأمم المتحدة في غالبية الحالات إما لرصد تنفيذ اتفاقات السلام أو وقف إطلاق النار أو لدعم الانتقال السياسي. يمكن لهذه البعثات أن تستخدم القنوات الدبلوماسية للمساعدة في حل النزاع والمناصرة لحماية المجموعات المهددة بالخطر. وللعديد منها عناصر مسلحة مخولة لحماية المدنيين من خلال التواجد على الأرض والتهديد باستخدام أو استخدام القوة.

في بعض الاحيان تعمل منظمات العمل الإنساني التابعة للأمم المتحدة جنباً إلى جنب مع بعثات حفظ السلم أو طواقم الشؤون السياسية في بعثات «مدمجة». وللحفاظ على حياد واستقلالية العمل الإنساني يجب على الجهتين أن تحافظا على تمييز واضح بين الجهود السياسية والعسكرية لبعثات حفظ السلم والبعثات السياسية من جهة وعمل المنظمات الإنسانية من جهة أخرى. يجب أن تعتمد قرارات حماية المدنيين على مدى تعرضهم للتهديد وليس على الاعتبارات السياسية أو العسكرية.



Humanitarian Aid
and Civil Protection



Global Protection Cluster



OXFAM

تم إعداد هذا الكتيب من قبل منظمة أوكسفام لصالح التجمع العالمي للحماية بتمويل من برنامج المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية ECHO. ولا يجب بأي حال من الأحوال أن تعتبر الآراء الواردة فيه ممثلة لرأي الاتحاد الأوروبي. كما أن المفوضية الأوروبية غير مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات التي يحتويها هذا الكتيب.

تصميم «سوب بوكس» www.soapbox.co.uk

© تجمع الحماية العالمي مارس

للاطلاع على مواد أخرى في هذه السلسلة، انظر:

www.globalprotectioncluster.org

أو www.oxfam.org.uk/protection